

شلح يكشف فشل مخطط الاحتلال ويقول لمبارك "مصر هي المستهدفة"



الخميس 1 يناير 2004 م

04/01/2009

أكد رمضان شلح الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين" أن قيام الاحتلال الصهيوني بالاجتياح البري إنما معناه أن غاراته الجوية فشلت في تدمير البنى التحتية لفصائل المقاومة، موجهاً رسالة تحذير إلى القيادة المصرية بأن الهدف هو احتلال مصر وليس فقط فلسطين أو غزة.

وقال شلح في تصريح لفضائية "الجزيرة": إن الشعب الفلسطيني في غزة يتعرض لأبشع مذبحة في التاريخ أمام آلة الحرب الصهيونية، متمنياً إلى أن المقاومة استقبلت هذا العدوان بالصمود تبعاً لقوله تعالى "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء".

وأضاف، أن العدوان الإسرائيلي البري يُعد إعلان على فشل الحملة الجوية، حيث يريد الاحتلال بهذا الهجوم كما أعلن وقف صواريخ المقاومة إلا أنه صدم لأن إستراتيجية المقاومة لم تسمح له بالتقدم وأفشلته مخططاته.

وشدد شلح على أن المقاومة منعت الاحتلال من الوصول إلى المناطق السكانية، كما أنه يخشى أيضاً الوصول لهذه المناطق حتى لا تحول لملحمة دفاعية توقع المزيد من الخسائر بين صفوفه.

وبالناء، لقد أكدت المقاومة أن أهداف الاحتلال لن تتحقق، حتى لو قصف غزة بقنبلة نووية فلا يمكن أن يقضى على المقاومة أو الشعب الفلسطيني، عليهم أن يفهموا أن استخدام القوة لا يمكن أن يحقق لهم الأمن أو الاستقرار.

وعن الموقف السلبي لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من المقاومة قال شلح: إن عباس يتحدث باسم شريحة معينة في الشعب الفلسطيني وهي فتح وهناك فصائل أخرى في الشعب لم يتحدث معها، ولذلك عليه المبادرة بالاتصال بفصائل المقاومة أو يتصل بخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس ليتعاون معه على وقف العدوان الإسرائيلي، متمنياً إلى أن كلامه ليس سوى زر للرماد في العيون.

وأجدد شلح رفض فصائل المقاومة استقدام قوات دولية إلى القطاع وقال: لن نقبل بأي حال من الأحوال بقدوم أية قوات دولية لأرض غزة، مشدداً على أن إعلان مصر إغلاق المعبر هو موقف غير مفهوم.

وقال شلح: ونحن لا نعادي مصر ولا نريد منها أن تقود حرباً لصالح الشعب الفلسطيني ولكن نقول لها إن هناك خطأ في تقدير الموقف فالإخوان في مصر لديهم أحياناً نظرة غير دقيقة لبعض المسائل وهي رؤية معايرة لموقف المقاومة.

وأضاف، نحن ندافع عن أنفسنا وشعبنا أمام آلة الحرب الصهيونية ومصر لديها الكثير لتقدمه لنا وللمقاومة الفلسطينية، بما تمثله مصر في التاريخ، وأقول للرئيس المصري حسني مبارك أنت تعلم أن المستهدف من هذا العدوان هي مصر بالدرجة الأولى ونحن في فلسطين نقطة بداية لا أكثر، ولا يمكن لنا أن نقبل أي صمت عربي على إستراتيجية الصهيونية المدعومة من الولايات المتحدة.